لكنها تبعته خارج البوابة فى أحد الدروب ٠

استرجع كيشى حديث واحد من أصدقائه قال له يوما « ان هذا الدرب الذى يتوسط ما بين النهر وطريق العربات مظلم ومهجـــور ، ولا يلجأ للسير فيه الا العشاق » ٠

قال معتذرا لعروسه :

ــ لن نسير الى أبعد من خزان المياه ٠

وبدأ كيشى يشرح لها جغرافية المكان من حولهما ٠

ــ هذا المكان فى الماضى ، كان منطقة قاصرة على سكنى كبار موظفى السكك الحديدية من الانجليز ، انظرى !! هذه البيوت الخلوية الفاخرة استولى الهنود عليها بعد الاستقلال ٠

وعندما مرا بماكينة الطحين ، شرح لها كيف يطحن القمح والشعير ، وعند مخزن تبريد الخضر ، شرح لهـا كيف أن أربعـــة ملايين طن مـن البطاطس ، يمكن أن تحفظ فى ذلك المخزن ، ثم تطرح للبيع فى غـــير موسمها ، وعندما مرا بمبنى الصحافة ، دعاها للنظر عبر احدى النوافذ ، وبدأ يشرح لها معجزة ماكينة الطباعة الحديثة ، كيف أن ورقات الصحيفة تدخل من احدى الفتحات ، لتخرج من فتحة أخرى وقد طبعت فى ثوان ، وعندما اتجه بعروسه الى محطة السكة الحديد ، تذكر ما قاله له صاحبه عن الدرب الذى يصل خزان المياه بطريق العربات ، فمال فى اتجـــاه البوابة المؤدية الى التقاطع ، لكن البوابة كانت مغلقة ومعلق عليها مصباح ذو ضوء أحمر ، قال كيشى :

ــ هذه البوابة مزعجة بشكل فظيع ، فهناك دائما قطار يمر من خلفها فى هذا الاتجاه ، أو الاتجاه المضاد ، ولقد أنشأوا محطـــة جديدة واسعة ، لكن أحدا لم يهتم بهذه البوابة ، يجب أن يبنوا هنا جسرا علويا يستخدمه المارة بدلا من هذه البوابة المخيفة :

كان مايزال هناك بعض الوقت حتى يمر القطار ، فعبر العروسان خط السكة الحديد عبر بوابة جانبية ملتوية الى خزان المياه ، كانت هناك طريق الى اليمين مضاءة ومفتوحة للسير ، وطريق الى اليســـــار مظلمة تماما ، وعندما اتجـــه كيشى الى الطريق المظلمـــة ، هتفت به العروس محتجة :

ــ دعنا نرجع الى البيت !! ان الوقت متأخر جدا ٠

لكن كيشى لف خصرها بذراعه اليمنى متوددا وقال :